

صحيفة أمريكية تؤكد قيام السلطات الأمريكية

بتعذيب المعتقلين

أكدت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في عددها الصادر يوم أمس ما كان يشاع عن قيام القوات الأمريكية بتعذيب المعتقلين في قاعدة باجرام الأمريكية وعرضهم لأقصى عمليات الإرهاق النفسي أثناء استجوابهم . وبدأت الصحيفة تقريرها الهام والخطير بوصف المكان الذي يقيم به المعتقلون ، حيث يتم وضعهم في حاويات تشبه حاويات السفن محاطة بطبقة ثلاثية من الأسلاك الشائكة الحلزونية .

ثم عرضت الصحيفة صوراً من عمليات التعذيب ، حيث تقول إن أولئك الذين يرفضون التعاون مع المحققين يتم أمرهم بالوقوف أو جلوس القرفصاء لساعات طويلة ، مع عصب أعينهم بأغطية سوداء . ونقلت الصحيفة عن خبراء على علم بالأساليب التي يلجأ إليها محققو المخابرات المركزية قولهم أنه في بعض الأوقات يبقى المعتقلون في أوضاع مؤلمة ويحرمون من النوم وتسلط عليهم أضواء ساطعة على مدى الأربع والعشرين ساعة وبخضوعهم لما يعرف باسم أساليب 'الإكراه والتهديد' . ثم ذكرت الصحيفة أن من أساليب المخابرات الأمريكية كذلك إيهام المعتقلين بأن المتعاونين منهم سيكافئون بالحصول على معاملة 'إنسانية' ويعاملون بود واحترام ظاهري .

ويحرص المحققون على مراعاة الحساسيات الحضارية معهم بل في بعض الأحوال يقدمون لهم المال ، وأنه في حالات عدم تعاون المعتقلين يقوم المحققون بتسليمهم إلى مخابرات أجنبية طالما انتقدت الحكومة الأمريكية والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان ممارساتها .

وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يحجمون عن الإدلاء بأي معلومات تكشف عن أسماء المعتقلين أو أعدادهم وأماكن احتجازهم كما لا يتحدثون مطلقاً عن الأساليب المستخدمة في استجوابهم

ثم انتقدت الصحيفة الإدارة الأمريكية بقولها : بينما تشجب الحكومة الأمريكية علناً استعمال التعذيب ، فإن كل شخص من مسؤولي الأمن القومي الحاليين الذين ووجهوا بهذه الحقائق دافعوا عن استعمال العنف ضد الأسرى بدعوى أنه أمر ضروري ، كما أبدوا - وفقاً للصحيفة - ثقتهم بأن الجماهير الأمريكية تدعم رأيهم وموقفهم .

وتنقل الصحيفة عن أحد المسؤولين على عمليات الأسر ونقل المعتقلين قوله : ' إذا أنت لم تنتهك حقوق شخص ما بعض الوقت، فمن المحتمل أنك لا تستطيع القيام بعملك ' .

ثم أكدت الصحيفة أن عمليات التعذيب لا تتم في باجرام فقط بل في أكثر مكان وضربت مثلاً بذلك قاعدة ديجو غارسيا، وهي جزيرة في المحيط الهندي ، حيث يوجد بها بعض معتقلي القاعدة ذوي الشأن الخطير ، ثم كشفت الصحيفة أن بعض المعتقلين الأقل شأنًا يتم تسليمهم إلى مخابرات بعض الدول الأخرى مثل الأردن ومصر والمغرب للقيام باستجوابهم وذلك لما عرف عن أجهزة هذه الدول من استخدام لآليات التعذيب .

ويعتقد بعض المسؤولين أنه تم تسليم 100 معتقل على الأقل إلى هذه البلدان الثالثة . وأكدت الصحيفة أنه بينما ينشغل العالم بمتابعة أخبار معتقلي جواتانامو تقوم المخابرات الأمريكية بانتزاع الاعترافات من المعتقلين عن طريق التعذيب في أماكن أخرى من العالم أكثر سرية .
ثم قالت الصحيفة : برغم التعاون السعودي في التحقيق مع المعتقلين وسماعهم بمشاركة ضباط من المخابرات الأمريكية إلا أنه أحيانا كثيرة يتم نقل المعتقلين السعوديين إلى مصر حتى يتم استجوابهم .

أرسلت في Friday, December 27 بواسطة أسلاف